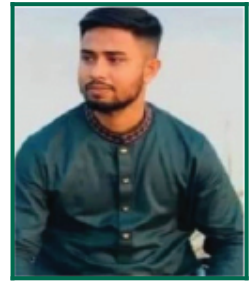


شَهِيد
أَحْسَنُ حَبِيب

28 فبراير، 1999

تاريخ الميلاد:

19 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

كوكس بازار

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الاستشهاد: مدينة كوكس بازار

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في أفياء قرية "أسد علي بارا" الوداعة، على ضفاف سهول "فَاشِيَار خَالِي" بمحافظة كُوكْس بَازَار، وُلد أحسن حبيب في الثامن والعشرين من فبراير عام ١٩٩٩م، ليكون منذ نعومة أظفاره شعلة متقدة بالحيوية، متدفقة بالطموح، تفيض بالحركة والنشاط. كان قلبه نابضاً بالذكاء، وروحه مشبعة بروح القيادة، فكان دوماً في مقدمة الصفوف، يشارك في مختلف الأنشطة، ويقود أقرانه بجرأة وحنكة. لم يكن أحسن حبيب مجرد شاب عادي، بل كان رمزاً للمبادرة والإقدام، لا يعرف التردد ولا يستسلم للظروف. حمل لواء مواجهة الظلم، ووقف في وجه التمييز، فكان من القادة البارزين في الحراك الطلابي، يذود عن حقوق المظلومين، ويهتف للعدالة والكرامة. امتاز بأخلاق رفيعة، ونقاء سريرة، وشعور عميق بالمسؤولية، مما أكسبه احترام الجميع ومحبتهم، فصار في عيونهم قدوة يُحتذى بها، وصديقاً يُؤتمن على الأسرار، ومستشاراً يُلجأ إليه في الشدائد. ورغم انتمائه لفئة مجتمعية مهمشة، لم يعرف قلبه اليأس، بل كان طموحه يعلو فوق جراح الواقع، وإرادته تتحدى ضيق ذات اليد وقسوة الأيام. كان والده، محمد هلال الدين، بائع خضروات في سوق القرية، يكافح ليؤمن لأسرته لقمة العيش، لكن قلة رأس المال وضيق الفرص جعلوا الدخول بالكاد يكفي لسد الرمق. وفي ظل هذه الظروف، حمل أحسن حبيب على عاتقه مسؤولية الأسرة، فإلى جانب تفوقه الدراسي، كان يعمل في تدريس الطلاب، يمنحهم من علمه، ويرسل ما يكسبه إلى أسرته، ليخفف عنهم وطأة الحاجة، ويسهم في تحسين أوضاعهم المعيشية. لم تملك الأسرة سوى قطعة أرض زراعية صغيرة، ومنزل شبه مبني بالإسمنت، يفتقر لأبسط مقومات الرفاه.

العلم والموهبة: شغف لا ينطفئ

كان الشهيد أحسن حبيب عاشقاً للعلم، متعطشاً للمعرفة، ينهل من منابعها بلا كلل أو ملل. امتلك موهبة فذة في الدراسة، وكان دائماً في طليعة المتفوقين، لا يرضى إلا بالتميز، ولا يقبل إلا بالريادة.

كان أساتذته يثنون على ذكائه، ويشيدون بجدّه واجتهاده، ويرون فيه مشروع قائد ناجح، يلوح في الأفق مستقبل مشرق. لم يكن العلم عنده مجرد تحصيل أكاديمي، بل كان رسالة حياة، ووسيلة لصقل الشخصية، وبناء الذات، وتعزيز الدور المجتمعي.

كان التعليم بالنسبة إليه نافذة يطل منها على العالم، وسلاحاً يواجه به الجهل والظلم، ووسيلة لرفع شأن أسرته ومجتمعه.

القيادة والقيم الأخلاقية: نبراس المجتمع

امتلك أحسن حبيب مهارات قيادية أصيلة، جعلته دائماً في طليعة مجتمعه، يقود لا بسلطة المنصب، بل بقوة التأثير وصدق المبادرة.

كان صديقاً وفيّاً، ومستشاراً حكيماً، يلجأ إليه الطلاب والناس على حد سواء، فيجدون عنده صدرًا رحباً ونصيحة صادقة.

تميز بشجاعة نادرة، لا يخشى في الحق لومة لائم، ولا يتراجع أمام التحديات، بل يزداد ثباتاً كلما اشتدت المحن.

كانت مشاركته الفاعلة في الحركة المناهضة للتمييز مصدر إلهام لجيله، فصار أيقونة شبابية ورمزاً للنضال، يُحتذى به في العزيمة والإصرار.

ملحمة الاستشهاد: تفاصيل الرحيل المهيّب

في الثامن عشر من يوليو ٢٠٢٤م، وبينما كانت البلاد تغلي بالغضب الشعبي احتجاجاً على مقتل طلاب أبرياء في مناطق متفرقة، خرجت مظاهرة سلمية في مدينة كوكس بازار، نظمها الطلاب والمواطنون للمطالبة بالعدالة. ورغم سلمية المسيرة، أقدمت عناصر مسلحة تابعة لمنظمات "رابطة الطلاب" و"رابطة الشباب" و"رابطة المتطوعين" - وقد كانت في حالة استعداد مسبق - على إطلاق النار بعشوائية على المتظاهرين، فعمّ الذعر، وتفرقت الجموع تحت وابل الرصاص. وفي حوالي الساعة السابعة مساءً، عثر بعض المارة على جسد أحسن حبيب مضرّجاً بدمائه، وقد أصيب بطلق ناري غادر. سارعوا بنقله إلى مستشفى كوكس بازار، حيث قضى يوماً تحت العلاج، لكن جراحه كانت أعمق من أن تندمل. وفي مساء اليوم التالي، وبينما كان يُنقل إلى مستشفى كلية الطب في شيتاغونغ بحثاً عن أمل في الشفاء، أسلم الروح إلى بارئها في سيارة الإسعاف، ليرتقي شهيداً في ريعان الشباب، وتغيب شمس حياته عن الدنيا، لكنها تشرق في سماء الخلود. لقد كان استشهاده صدمة مدوية لأسرته ومجتمعه، وجرحاً غائراً في قلب الوطن، وذكرى لا تنطفئ في ذاكرة الأمة. الوضع المعيشي لأسرة الشهيد: بين ألم الفقد وقسوة الحاجة

انتمى الشهيد أحسن حبيب إلى فئة اجتماعية مهمشة، عانت طويلاً من شظف العيش وضيق ذات اليد. كان والده يبيع الخضروات في سوق القرية، يكابد مشقة الحياة، ويصارع من أجل تأمين احتياجات الأسرة. رغم انشغاله بالدراسة، لم يتردد أحسن حبيب في العمل بالتدريس الخصوصي، يرسل ما يكسبه إلى أسرته، يساعدهم على تجاوز بعض الصعوبات، ويمنحهم بعض الأمل في غدٍ أفضل. لكن بعد استشهاده، دخلت الأسرة في نفق مظلم من الأزمة، وأصبحت تعاني من أوضاع معيشية مشلولة، لا تجد من يسد رمقها أو يواسي جراحها. لقد كانت حياة الشهيد واستشهاده في سبيل الكرامة والعدالة صفحة ناصعة في سجل الأمة، وستظل تضحياته وشجاعته مصدر إلهام للأجيال، ومنازة تهدي السائرين على درب الحرية.

شخصية الشهيد: التزام وتدين ومسؤولية

منذ صغره، كان أحسن حبيب ملتزماً بدينه، حسن الخلق، بسيط الطباع، يحمل قلباً نقياً وروحاً شفافاً. كان يتحمل مسؤولية كبيرة تجاه أسرته، يرعاهم بعطف، ويحنو عليهم بحب. كان طالباً مجتهداً في السنة الثالثة من مرحلة البكالوريوس في كلية شوكونجا، يحلم بمستقبل مشرق لأسرته، ويعمل جاهداً لتحقيق أحلامهم. واليوم، بعد أن اغتالته يد الغدر، لم يبقَ لأسرته سوى الذكرى، ولمجتمعه سوى الفخر، وللأمة سوى العهد بأن تظل تضحياته نبراساً لا يخيب.

الشهيد أحسن حبيب في سطور

الاسم: أحسن حبيب

المهنة: طالب

تاريخ الميلاد والعمر: ٢٨ فبراير ١٩٩٩م - العمر: ٢٥ عاماً

تاريخ الاستشهاد: الجمعة، ١٩ يوليو ٢٠٢٤م، حوالي الساعة ٧ مساءً

مكان الاستشهاد: مدينة كوكس بازار

مكان الدفن: المسجد الجامع المركزي، شرار كول، كوكس بازار

الموقع الجغرافي لقبره (١0842279°...19730169492°...121°): GPS

العنوان الدائم: قرية أسد علي بارا، مركز فاسييا خالي، محافظة كوكس بازار

اسم الأب: محمد هلال الدين

اسم الأم: حسينة بيغوم

وضع المنزل والممتلكات: منزل شبه دائم، قطعة أرض زراعية صغيرة
عدد الإخوة والأخوات: ٣ أشقاء بمن فيهم الشهيد

مقترحات لدعم الأسرة:

1. توفير مشروع تجاري مناسب لوالد الشهيد، ليكون مصدر رزق كريم يعيد للأسرة شيئاً من الاستقرار.
2. توفير وظيفة مناسبة لشقيق الشهيد، تضمن للأسرة دخلاً ثابتاً وتساعد على تجاوز محنة الفقد.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

